

## المحاضرة الاولى:

### مقدمة:

يعتبر التسلح أحد أبرز المحاور التي تركز عليها وتهتم بها الكثير من الدراسات، لاسيما الدراسات السياسية والجيو - استراتيجية والاقتصادية والعسكرية.

وتعددت أشكال مفهوم التسلح من استكمال قدرة الدولة على مواجهة العدوان وحماية الأراضي، إلى الكسب والسيطرة على الثروات لبيان قدرة هذه الدول وقوتها في مواجهة أعداءها، الأمر الذي قاد إلى بروز ظاهرة السباق نحو التسلح التي أصبحت تحدد الاستقرار والأمن الدوليين، وهو ما أدى إلى تبلور فكرة نزع السلاح والحد من التسلح والرقابة على التسلح في أوساط المجتمع الدولي، حيث حظي مفهوم نزع السلاح بأهمية كبيرة لدى المجتمع الدولي، وأضحى أحد أبرز القضايا المطروحة للنقاش، نظرا للزيادة الملحوظة كما ونوعا للأسلحة فيما يخص تطورها وزيادة قدرتها على الفتك، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة احتمالات قيام حروب بين الدول، وهو ما يقود إلى إشكالية تطبيق تلك المفاهيم على أرض الواقع من خلال اتفاقيات نزع السلاح والحد من انتشاره، ومدى مصداقية الدول والمنظمات الداعية إلى ذلك.

### أولا: مفهوم التسلح وسباق التسلح:

تعريف التسلح: يعتبر التسلح أحد أهم المحاور التي تركز عليها الدراسات المختلفة، السياسية والعسكرية والاستراتيجية والاقتصادية أيضا، لعلاقته المباشرة بقوة الدولة ولا اتصاله بالسلام الدولي.

**Definition of armament:** Armament is considered one of the most important axes on which various studies focus, political, military, strategic, and economic as well, due to its direct relationship to the power of the state and its connection to international peace.

وتعددت التعاريف المقدمة لمفهوم التسلح نظرا لاختلاف النماذج المعرفية للباحثين والدارسين، حيث لكل منهم وجهة نظر في تعريف مفهوم التسلح تعكس توجهه ونظرتة للمعنى المقصود من المفهوم.

ويعني التسلح "مجموع القوة العسكرية للأمة أو عملية تسليح المرء للحرب. وهناك من يعرفه بأنه "عملية منظمة لزيادة كميات حيازات الأسلحة، أو استبدال الأسلحة الحالية بأسلحة جديدة".

Armament means “the total military power of a nation or the process of arming oneself for war. There are those who define it as “the organized process of increasing the quantities of weapons possessions, or replacing existing weapons with new weapons”.

وتعرف الموسوعة السياسية التسليح بأنه "استكمال قدرة الدولة على مواجهة أي عدوان وتأمين حماية مستمرة للأراضي والثروات المادية والمكاسب، فهو من هذه الواجهة حق من حقوق الدولة الحديثة يحميه القانون الدولي، ويمليه مبدأ المساواة بين الدول .

The political encyclopedia defines armaments as "completing the state's ability to confront any aggression and securing continuous protection of lands, physical wealth and gains, as it is from this interface a right of modern state protected by international law, and dictates the principle of equality between states.

و يعرف قاموس ماكميلان –Macmillan التسليح بأنه " عملية تزويد القوات المسلحة بالأسلحة للقتال في الحرب . كما يمكن استخدام مفهوم التسليح للإشارة إلى أي معدات للمقاومة من قبل الجيش أو مجموعة من الأفراد أو فرد واحد، فهو فعل التزود بالأسلحة إما للمواجهة الهجومية أو الدفاعية أو الحرب.

The MacMilan Dictionary is defined as "the process of providing the armed forces with weapons to fight in the war. The concept of arms can also be used to refer to any resistance equipment by the army, a group of individuals, or one individual, as it is the act of providing weapons either for offensive, defensive or war confrontation.

ويعرف التسليح أيضا بأنه استعمال لقدرة الدولة في مواجهة تهديد قائم أو محتمل لتأمين حماية مستمرة لكيانها إزاء ما هو قائم أو مستجد. فالتسليح هو المسلك الذي تهدف الدولة من خلاله إلى تكريس سيادتها والدفاع عنها والحفاظ على وحدتها الوطنية .

ومن التعاريف السابقة يمكن القول أن التسليح يتعلق بزيادة الأسلحة أو المعدات العسكرية أو جمعها بطرق مختلفة، وأنه يعني حصول الدولة على احتياجاتها من الأسلحة والمعدات العسكرية بطرق مختلفة، مشروعة أو غير مشروعة، سواء بإنتاجها محليا عن طريق إنشاء مصانع إنتاج السلاح، أو شراءها من الدول الأخرى المصنعة للسلاح، أو من السوق السوداء لتجارة الأسلحة، أو في إطار اتفاقيات ومعاهدات للدفاع المشترك. ويرتبط التسليح بأمن الدولة وقوتها وقدرتها، حيث تسعى الدول من خلال امتلاك الأسلحة إلى تطوير قدرتها على المواجهة والحفاظ على أمنها والدفاع عن سيادتها.

ويختلف مفهوم التسليح عن مفهوم سياسة التسليح، فالثاني أشمل من الأول، حيث تعني سياسة التسليح الخط العام الذي ترسمه الدولة وتحدد على أساسه الخطط والتدابير الرامية إلى تزويد قواتها المسلحة في زمن السلم بأحدث الأسلحة ومعداتنا وذخائرها وقطع غيارها، وفق التصور المسبق لخدمة الحرب التي من الممكن أن تخوضها، وتأمين الحاجات التسليحية لتلك القوات. كما تعني سياسة التسليح أن تتخذ الدولة إجراءات وخططا مدروسة تتناسب فيها عملية التسليح مع الموارد الاقتصادية المتاحة للدولة، وحجم قواتها العسكرية وحاجتها للسلاح.

The concept of armaments differs from the concept of armament policy, as the second is more comprehensive than the first, as the armament policy means the general line drawn by the state and the plans and measures aimed at providing its armed forces in the time of peace with the latest weapons, their equipment, ammunition, and spare parts are determined, according to the prior perception of the war that can To fight it, and secure the armament needs of these forces. The policy of armaments also means that the state takes deliberate measures and plans in which the process of armaments is commensurate with the economic resources available to the state, the size of its military power and its need for weapons.

وتختلف سياسة التسليح من دولة لأخرى، كما تتأثر بعوامل عدة، فسياسة التسليح تختلف بين الدول المصنعة للأسلحة والدول التي لا تصنع الأسلحة، فهذه الأخيرة تضطر إلى وضع سياسة تسليح تتوافق مع إمكانياتها المالية المتاحة وكذا الخضوع لشروط بيع السلاح التي تفرضها الدول المنتجة، مثل عدم الموافقة على بيع أنواع معينة من السلاح أو إلزامها بتكوين التقنيين أو المهندسين أو من سيتولى مهمة تشغيل الأسلحة.